عفوا ...
إنـى مؤلف

رؤية أخرى لتراجيديات شيكسبير

تأليف
محمد على

(يفتح الستار على بيت شكسبير وفى منتصف المسرح تابوت وقد تراصت على المسرح براويز بداخلها ابطاله فى جستات مختلفه ويبدأ الصوت فى التحدث)

صـــــوت : الزمان ...عصر النهضة

المكان .... اوربا ومنها الى العالم

الحدث..... فى زمن كان فيه الأبداع هو السمه الاساسيه لهذا العصر،كانت كل الابداعات تتصارع... تتسابق....تحاول ان تلحق بذلك الركب المهيب ...كان هو يحبو ..ويكتب.. ويكتب ويكتب..بينما تتسابق اهرامات هذا العصر كان هو يبنى هرمه الخاص.. شكسبير ...رجل هز بهرمه تلك الاهرامات ...زعزعها من مكانها الثابت فولدت اسطورة كانت ولا تزال باسمه..أساطير شتى بطلها واحد ولكن فى مختلف الصور...الخيانه ...التآمر...السلطه...الانتقام ربطها برباط واحد للحب

all of this in our thea

Power Drama Batrial Revenge Love at last

IN

William Shakespeare

(تخرج الشخصيات من البراويز وتؤدى مشاهدها بسرعه فى فلاشات باك خاطفه)

(تصحو ديدمونه من نومها)

ديدمـــونه : مولاى عطيل

عطـــــيل : نعم يا ديدمونه

ديدمـــونه :الا تستريح فى الفراش يا مولاى؟

عطـــــيل :هل اديتى صلاتك الليله يا ديدمونه؟

ديدمـــونه :نعم يا مولاى

عطـــــيل :اذا كنت تذكرين اى جريمه ارتكبتيها........ ولم تطلبى الغفران من الله ..فاستغفرى الان ..وليكن استغفارك موجزا..لأنى لن اقتل نفسل لم تستعد للقاء ربها بعد

ديدمـــونه : تتحدث عن القتل ...اذن ليرحمنى الله

عطـــــيل : امين من كل قلبى....فكرى فى خطاياك

ديدمـــونه : لا ذنب لى الا حبك يا مولاى

عطـــــيل :ومن اجل ذلك الحب ستموتين ..اهدئى وظلى كما انتى ،ذلك المنديل الذى احببته كثيرا واهديته لكى.لقد اهديتيه بدورك الى كاسيو....عشيقك

ديدمـــونه : اقسم لك انى.........

عطـــــيل :ايتها الروح الحلوة ..حذارى من اليمين الكذب وانتى على فراش الموت،لقد اعترف

ديدمـــونه : اعترف بماذا...؟

عطـــــيل : انه جامعك

ديدمـــونه : كلا مستحيل ان يقول هذا

عطـــــيل :لن يقول ..لقد اغلق فمه ..لقد امرت اياجو الامين بقتله جراء ذلك

ديدمـــونه :(**تبكى**) واحسرتاه ...لقد وشوا بى عندك وشايه قذرة
عطـــــيل :اتبكين حزنا عليه ...وفى مواجهتى انا....ارقدى ايتها العاهرة حتى لاتخونى رجالا اخرين
ديدمـــونه : اتركنى لاعيش
عطـــــيل :(**يخنقها**) فات الاوان ...فات الاوان يا ديدمونه.... أيتها الحقيرة
ايمــــيليا :(**زوجه اياجو**) بل انت الحقير .ديدمونه لم تكن سوى مجرد بريئه ..ساقتها الاقدار الى حضن رجل سواده مثل سواد الشيطان
عطيــــــل :ليست بريئه....لقد خانتنى مع كاسيو
كاســــيو : (**القائد**) لا ايها المغربى...لم تخونك معى ولم تفكر هى او حتى انا بذلك وها انا اقف امامك لاعلن برائتها وبرائتى
ايمــــيليا :لعبه قذرة من اياجو تابعك المخلص على حد قولك...زوجى الذى يكن لك الحقد
عطـــــيل :والمنديل
كاســــيو : وجدته فى حجرتى واعترف اياجو انه هو الذى وضعه هناك لينسج شباك مكيدته
عطـــــيل : وكيف وصل الى هناك
ايميــــليا :انا سرقته من ديدمونه بعد الحاح من اياجو نفسه..وكانت حزينه جدا على ضياعه
عطـــــيل : اياجو ..ايها الحقير..ديدموناااااااااه

(يتحدث هملت من بروازه الى امه جلاله الملكه)

هـــــملت : (**يدخل**) نكون او لا نكون ...تلك هى المساله...هل من الانبل ان نتقبل طعنات القدر الغاشم ام نواجهه ونصارعه ونحاول تغييره وانهاء ظلمه
هـــــملت : والان يا اماه ... ما الخطب؟
المـــــلكه :هملت انك اسأت الى عمك اساءة بالغه
هـــــملت : انك اسأت الى ابى اساءة بالغه
المـــــلكه : دع العبث ..انك تجيبنى بلسان طائش
هـــــملت : وانت تسألين بلسان خبيث
المـــــلكه : ماذا دهاك يا هملت ؟
هـــــملت : لماذا تتنكرين منى؟
المـــــلكه : هل نسيت من انا
هـــــملت :لا وحق الصليب المقدس مانسيت.فأنت الملكه وزوج لأخ زوجك..وأنت ايضا امى .ووددت لو لم تكونى..وياللأسف
المـــــلكه : اذن سأبعث اليك بالذين يستطيعوا مخاطبتك
هـــــملت :دعى هذا عنك واجلسى..والزمى مكانك..لن تنصرفى من هنا حتى اضع مرآه امامك ترين فيها اعماق نفسك

(يضع مرأه امامها وتبدأ فى التذكر وكأن شريط سينمائى امامها وخلال هذا المشهد الذى يجسد على انغام موسيقى شرقيه برقص حديث كيف تمت مؤامرة القتل حيث تبدأ امرأة فى الرقص لرجل ويتعاهدا على الحب والوفاء طول العمروتقوم بصنع تاج من ملابسها وتتوجه وتركع له اعترافا منها بملكه تخرج الزوجه ليدخل الغريب ويزهق روح الملك عن طريق خنقه بالتاج الذى صنعته له زوجته ويقتله ويخرج لتدخل الزوجه حزنا على زوجها وتقوم بجره خارج المسرح ويدخل الغريب وقد بدأ يتقرب لها عن طريق قطعه

الملابس التى يشكلها بهدايا يهديها لها فتوافق وترقص له على نفس الموسيقى بل والاغرب انها تصنع له نفس التاج وتهديه اياه وتركع له اعترفا بملكه) **انتهى**

هـــــملت :انها لفعله فظيعه..ايتها الام الصالحه..عن قتل ملك والتزوج من اخيه

المـــلكه :عن قتل ملك

همـــــلت :اجل يا مولاتى ذلك ما قلت ..وكفى عن عصر يدك..ودعينى اعصر قلبك ذلك ما اريد ان افعله..اذا كان قلبك مصنوع من ماده تتأثر..ولم يكن قد استحال نحاسا جامدا بحكم الفعله اللعينه فاصبح ممتنعا..حصينا

المـــلكة :ماذا فعلت حتى تجرأت واخذت تحرك لسانك بصيحات ملؤها السباب والسفاهة؟

هــــملت :أتيت عملا يسلب العفاف جماله وبهجته .. ورسم الفضيله بالرياء..عملا استحق ان تجرى احداثه كجريان عرق قذر ينصب على فراش ملوث كله فساد ودنس حيث تجرى المغازلات والغراميات فى بؤرة فسق وفجور

المــــلكه :حسبك..ولا تتفوه بكلمه اخرى...ان كلماتك كالخناجر تنفذ مسامعى

هــــملت :سفاح ...وغد لئيم..عبد زنيم.. لا يعادل جزءا من مائتين من زوجك الاول اضحوكه بين الملوك..لص سارق للدولة والحكم اختلس التاج من فوق الرف

(يخرج مكبث من بروازه)

مكـــــبث : شكسبير ...اغثنى.....انهم خلفى انهم فى اثرى يريدون قتلى....ارجوك احمنى منهم

مكـــدلف :الان تطلب الحمايه....من كان يحمينا منك....من اجل الملك قتلت،من اجل العرش بغيت. من اجل الحكم سطوت على ارواحنا...وسوف تنال عقابك الان

مكـــــبث :لا ...انتم مجرد شخصيات كتبها هذا الرجل،انهض،دافع عنى،قل لهم من انا

دونكـــان :مكبث

مكـــــبث :جلاله الملك..اقسم لك انى لم اكن اتجرأ على قتلك...واسأل صاحب هذا الضريح**(مشيرا الى القبر)** اسأله ماذا قلت عنك؟..ماذا جعلنى افعل هذا؟....اسأله لأنال عفوك...ارجوك اعفو عنى

ل. مكــبث :**(وقد وقفت بعيدا كأنها هاجس يكلم عقله وليس شخصه)** تعال لأزيل ببأس لسانى ضعف نفسك.وأبدد الوساوس الدنيئه التى تعوق يدك عن غصب الاكليل الذهبى الذى تريد المقادير ان تدعه على جبهتك

(يسمع مكبث هذا الكلام ويتأثر ويهم على دونكان الملك ويقتله)

مكـــدلف :الان تطلب الحمايه....من كان يحمينا منك....من اجل الملك قتلت،من اجل العرش بغيت.من اجل الحكم سطوت على ارواحنا...وسوف تنال عقابك الان

مكـــبث : لا..انتم مجرد شخصيات كتبها هذا الرجل،انهض،دافع عنى،قل لهم من انا

بنـــكو : مكبث

مكـــــبث : بنكو....صديق كفاحى...لم اكن اريد قتلك وليعلم هذا الجمع انك كنت احب الناس الى قلبى ...ولكنك كنت تعلم بشأن نبوءة الساحرات فخفت ان تفضحنى فأرغمت على قتلك..ولكنى اقسم لكانى ماكنت اريد قتلك...واسأل هذا الضريح عنك ..وعنى ..وعن النبوءة..ارجوك اعفو عنى

ل.مكبـــث : **(تكررها)** تعال لأزيل ببأس لسانى ضعف نفسك.وأبدد الوساوس الدنيئه التى تعوق يدك عن غصب الاكليل الذهبى الذى تريد المقادير ان تدعه على جبهتك

(يتأثر ويقتل بنكو)

مكدلــــف : الان تطلب الحمايه....من كان يحمينا منك....من اجل الملك قتلت،من اجل العرش بغيت من اجل الحكم سطوت على ارواحنا...وسوف تنال عقابك الان .

مكــــبث : لا..انتم مجرد شخصيات كتبها هذا الرجل،انهض،دافع عنى،قل لهم من انا

مكــدلف : مكبث

مكــــبث :اقسم لك انه كان اجراء وقائى فقط...لم اكن اريد مزيدا من القتل...لم اكن اريد مزيدا من : الحرق..اعرف انى قتلت امرأتك واولادك :

مكــدلف : كلهم

مكــــبث : اعرف ..اعرف...ولكنى اعرف ايضا انك رحيم وستعفو عنى ..ارجوك

ل. مكبـث : تعال لأزيل ببأس لسانى ضعف نفسك

(نلاحظ ان من اول ظهورها وهى تحتضر ،مع الوقت تزداد فى كلامها حتى تقضى عليها)

مكبـــث :لاااااااااااااا....ارجوك اعفو عنى

مكــدلف :ولكنك ماكنت لتعفو عنى **(يقتل مكبث)**

(يخرج قيصر من بروازه)

العـــراف : قيصر احترس من منتصف آذار

قيـــصر : فليمت قيصر إذن

كالبور نيا : **(كأنها تحلم)** الغوث....الغوث........أنهم يقتلون قيصر

قيـــصر : فليمت قيصر إذن

الخــــادم : يقول الكهنة لا تبرح دارك اليوم...فأنهم إذ يقدمون احد الحيوانات قربانا لم يجدوا بداخله قلبا

قيـــصر : فليمت قيصر إذن

كالبور نيا :أتوسل إليك ألا تخرج ....من اجلي أنا وابعث لهم مارك انطونيو ليخبرهم أن وعكة صحية المت بك

قيـــصر : فليمت قيصر إذن

بروتـــس : لابد من قتله اذن من اجل انجاح القصد ..فأما عن نفسى فما من باعث شخصى..يدفعنى الى المضى من اجل اسقاطه وانما هو الصالح العام

قيـــصر : حتى انت يابروتس...فليمت قيصر اذن

(الجميع الان بداخل البراويز فيكس كادر وقد انتهت االمشاهد وبدأوا فى الخروج يناجون شكسبير)

عطـــيل : ابتى...اه لو كنت معانا الان لبذلت لك كل ما استطيع فى سبيل اعادة كتابه مشهد النهايه. ارجوك من اجلى اكتب...ومن اجلها .من اجل ديدمونة..ذلك الملاك الراقص .. تلك التى احبتنى لمغامراتى واحببتها لذلك ..ارجوك

همـــلت **:** أرجوك انبئنى ..هل كان هذا الكلام من وحى خيالك ..ام مجرد كلام استمعت بجعلى اتعذب بقولى اياه..أأنا ميت استحق الرحمه ..ام رحمه استحقت الموت فى ذلك العالم....أأنا جدير بهذا التعذيب...بهذا الحمل الكبير

قيـــصر : انه لحمل كبير ان تجعلنى اتعرض للخيانه ..ان اقتل من اقرب الناس الى واحبهم ... انت من كتبت ...فهل من الاعدل ان اموت والقاتل فى قصرى ينعم بالحكم ...اجبنى

مكـــــبث : ماذا فعلت حتى تحيل حياتي جحيما هكذا ..تطاردني أشباح من قتلتهم لينتقموا منى.. ولكنك الوحيد الذي يعرف أنى لم أكن أريد هذا ....بل أنت... أنت من كتب نبوءة الساحرات وأنت من نفذتها وأنا وحدي من تحمل تبعاتها ..أرجوك لا أريد بداية روايتي ولا نهايتها .. بل اريد العدل

عطـــيل : انظروا من يتكلم عن العدل.. بالله عليك الا تستحى ودماء من قتلتهم مازالت تلوث يدك

مكـــبث : **(مشيرا الى التابوت)** انه من فعل ولست انا

همـــلت : حتى وان لم تكن مجرد نتاج لخياله ..فلا زلت سفاح ليس اكثر

مكـــبث :هاملت....تحشم وانت تكلمنى

هـــملت :ان امثالك من الساعين الى الحكم هم من قتلوا ابى وشردوا امه باكملها اجل اطماعهم

مكـــبث :قلت لك تحشم..فانت تخاطب ملك

هـــملت :وانا قتلت ملك ولا مانع عندى من ان اقتل ثان خصوصا ان كان مثله فى شيء

مكـــبث :فلتتقدم اذن لمواجهتى

عطـــيل :هاملت

قيـــصر :مكبث

عطـــيل :تحكم فى اعصابك

قيـــصر : وهل تتحكم فى اعصابك مثله ايها القائد عطيل ...ان مأساة حياتك نتجت من انك لم تتحكم فى اعصابك وتركت الاهواء تعصف بها حتى قضت عليها

عطـــيل : انها حياتى انا

قيـــصر :وماذا فعلت بحياتك حين كان الامر بيدك...مجرد قاتد تعس مغرور.دفعت ثمن حماقته ديدمونه المسكينة

عطـــيل : انها حياتى انا

قيـــصر : هل كانت حيا....

عطـــيل : كفى ...قلت لك انها حياتى انا ..تحملتها وحدى وها انا ادفع الثمن

مكـــبث : اذن فلنطالب بالتغيير

قيـــصر : لا اريد تغييربل الاستفسار...لماذا قتلت..لماذا اتعرض للخيانه.لماذا ...لماذا...كلها اسئلة تدور فى فلك عقلى...وإجابتها عنده وحده

مـــكبث : اذن فلنطالب بالتغيير

قيـــصر : انتم يامن تملكون الحق فى ان تموتوا كأبطال روايات كتبها هذا الرجل ..لا تملكون ان تعيشوا بعدها..ولا حق تغيير الواقع

مكـــبث :اى واقع...اننا من نسيج خياله

قيـــصر : نعم

مكـــبث : مجرد شخصيات كتبها

قيـــصر : نعم

مكـــبث : فلماذا لا نغيرها

قيـــصر : هذا ماجناه على نفسه..ولا نستطيع تعديله

مكـــبث : وانت ماذا جنيت

قيـــصر : الم ترى انى قتلت

مكـــــبث : وملكك ؟
قيـــــصر : فى يد الخيانة
مكـــــبث : والخونه؟
قيـــــصر : فى قصرى ينعمون بالحكم
مكـــــبث : واين العدل من كل هذا
قيـــــصر :يرقد فى هذا التابوت ...ولن اطالبه بشىء..كفانى ماقد ذقته..كلهم خونه ...لماذا اذا اعاتبه أليس كذلك ايها القائد عطيل ..القائد الناجح عطيل!!
عطـــــيل : لماذا تتحدث الى بتلك اللهجه ؟
قيـــــصر : لأنك على نفس الشاكله منه ... بروتس... فهو قائد ناجح ومع ذلك فهو خائن
عطـــــيل :لا تنس انى قتلت فى سبيل الخيانه
هـــملت : بل فى سبيل قلبك
عطـــــيل : اى قلب تتحدثون عنه ...ان قلب ليس ملكى ...انه ملك شخص يرقد هناك ...بعد ان كان ملكا لها...نعم لها وحدها .حتى ماتت قتلتها بيدى..لا ..بل قتلها ذلك العاجز(**مشيرا للتابوت**) عن ان يحب مثلما كنت احبها ..نعم ..هو من قتلها ..بقلمه هو....بعقله هو...وبيدى انا ...انا لم اكن سوى مجرد طفل مطيع ساقته الاقدار الى براثن اب جاهل ..عرف كيف يتلذذ به ليرضى مطامعه الادبيه..لا تتحدث عن قلبى انا بل تحدث عن قلبه هو
همـــــلت :كفاك...لن نتحدث الى موتى
عطـــــيل :ولم كنت تناجيه اذن
مكـــــبث : (**متهكما**) كان يرجوه ان يسامحه على قتل عمه ؟
همـــــلت : لن اتحدث الى سفاح ليس اكثر
مكـــــبث : سفاح ..كلنا هنا سفاحون...كلنا هنا قتلة.اى منكم لم يقتل ...اى منكم لم يدنس..اى منك بلا خطيئة.ان كنتم وصلتم الى هذا الحد من البراءة وعدم ارتكاب الخطايا فارمونى بحجر..نعم قتلت واستحق القتل ..لكن الم يسأل احد نفسه من دبر.من خطط .... هو...هو وحده يعلم انى لم اكن اريد ذلك..كنت اريد الحكم دون قطرة دم كنت اعرف انى احق به وسوف اصل اليه دون قطرة دم...ولكن هو من وضه الدماء فى طريقى فلا تحسبونى انى بغافل عما انتم فيه.. انكم كلكم ناقمون عليه..لانه ظلمكم ..فكلكم هنا مظلومون وانا ظالم..لا ..ماكنت احسبنى خارج اللعبه بل معكم فيها...ان كل شخص هنا تخرج انفاسه ممزوجه بسباب له ولكن للأسف لاتوجد عنده انفاس ليرد.هيا....(**للتابوت**) افق من ثباتك اللعين..ودافع عنى ..فالكل هنا يعتبرنى سفاحا
همـــــلت : وانت ماذا تعتبر نفسك
مكـــــبث : (**سكوت**)
قيـــــصر : ماذا دهاكم...كلكم على قلب رجل واحد ...انكم تقتلونه بتلك النظرات التى تحمل معانى الكره له..ولأمثاله..هل حاول احد ان يجرب سموم تلك النظرات وهى تمتد اليك لتطعنك ؟ ..هل حاولتم التودد والتملق من اجل هدف قذر...ليتنى كنت مكانك لاقتل من هدد عرشى بدلا من ان اقتل ...هل كنت لتدافع عنى (**ل هاملت**) هل كانت يدك لتمتد وتنقذنى مما انا فيه (**ل عطيل**) ...كلا...اذن دعوا السوس الذى نخر قلب مؤلفنا العظيم ..ان ينخر قلوبنا الان كما كان ينخر كلما حاول احد ان فتح نلك الروايات وقراءة اول سطرمنها

هـــــملت : اى روايات ..تلك التى نموت بها الاف المرات ...ونقتل فى النهاية ...نلك التى تحيل حياتنا جحيما الان ..تلك التى من اجلها نأتى للمطالبه على امل التغيير..ومن نحن فيها...وما قيمتها بالنسبه لنا...لا شيء ..وان كانت صنعت منك اسطورة فى التأليف ...بما انك مؤلف ناجح ..جزل العبارات ..ترضى ان تكون مأساتنا وسيله للوصول الى استحسان النقاد..أمن اجل مطامعك الادبيه نقتل..أمن اجل النقاد تزهق ارواحنا..سحقا لكل نقاد العالم ان كانوايستمعون الى جزل عبارات ورقه مشاعر مبنيه على تعاسة افراد كل ذنبهم انهم كانوا نتاج خيال مريض بحب المأساة ويكون كل ذلك مقابل عبارة استحسان ...تصفيق من الجمهور..صفقوا **(للجمهور)**..اهذا ماكنت تريده ..أمن اجل هذا كتبت...أمن اجل هذا ابدعت..لك هذا **(يصفق بيديه)** ولكن اين نحن .....كلا ..ان كنت يوما وغدا خائر العزيمة عاجزا ان ياخذ بثار ابيه فلن اكون اليوم عاجزا من ان اخذ بثأر هؤلاء

(يريد ان يفتح التابوت ويمنعه الباقون يخرج دخان من التابوت ويقوم الغطاء بالفتح)

قيــــصر : ما هذا ؟

هـــــملت : ان التابوت قد فتح

عطـــــيل : انه شكسبير

مـــــكبث : اذا فقد استجاب لمطالبنا

عطـــــيل : ابتى !!

شكـــسبير : **(وقد لاحظ سمار لونه)** مين ...ابوك ...ولا اعرفك ...هيا تلاقيح وخلاص

همـــــلت : ابتى

شكـــسبير :اه اهو كده معقول

عطـــــيل : انه انا يا ابتى

شكـــسبير : تانى هايقولى ابتى ....يابنى انت مش ملاحظ ان فيه بابور هابب فى وشك ..ازاى ابقى ابوك

عطـــــيل : انه انا عطيل

شكـــسبير : عطيل...ياه وكمان على اسم روايه انا كتبتها

عطـــــيل :انه انا بطل هذه الرواية...وهذا هو هاملت...وقيصر موجود وهكذا مكبث

شكـــسبير : يااااه...انت عارف انا بقالى كام مسمعتش الاسامى

هامـــــلت : نعرف يا ابتى

مكـــــبث : **(باتهام)** ولكن هل تعرف انت كم نسمع اسمك

شكـــسبير : اسمى

مكبــــــث : الاف المرات وفى كل مرة نجرع كأس المرار حتى الثماله وكل هذا بسببك

شكـــسبير : بسببى انا

قيــــصر : انه لا يقصد بالطبع يا ابتى.. والدليل انك جئت لتعدل ذلك...اليس كذلك ؟

شكـــسبير : انا مش فاهم حاجه

مكـــــبث : اياه اقصد ...تلك الروايات التى كتبتها والتى فاقت شهرتها المدى بعد موتك تلك الروايات التى نخلق فيها اشخاصا ...ونغدو بنهايتها ارواحا...تلك التى نحاسب فيها اشد الحساب لنلقى فى جحيم الضمير

شكـــسبير : والمطلوب ؟

الجمـــيع : التغيير

شكســبير : نعم انتوا عايزنى اغير فى اربع روايات من جديد انتوا اتهبلتوا ولا جرالكوا حاجه

عطـــيل : ولماذا لا تغيرهم كلهم ؟

شكسبـــير : التغيير لازم يكون متقون زى الاول والا هاتبوظوا

قيصــــر : لا افهم

شكسبيــر :ان انتوا مش متعذبين من النهايات انتوا متعذبين من كترما المأسى بتاعتكم اتقالت واتعادت والكارثه ان انتوا تعساء فيها..يعنى كل مرة الروايات دى بتتعمل ممكن تكونوا بتتعذبوا عشان كده انتوا بتطالبوا بالتغيير بس قبل ماتغيروا مسألتوش نفسكوا..ايه اللى هايحصل لو انا غيرت والناس مش عجبها التغيير..التغيير لازم يبقى على مستوى اللى اتكتب قبل كده لأن الشغل لوطلع بإتقان الناس هاتحبها وهاتكررها ...وبالتالى هاضمنلكم حياة سعيده ...عشان كده لازم الوقت اللى اخده فى التأليف يكون كفايه عشان العمل يطلع باتقان مش كده ولا انا غلطان ؟

عطـــيل : اذن انا البادىء

قـــيصر : ولماذا انت اولنا

عــــطيل : لانى وصلت هنا اولكم

هامـــلت : ليس هذا بمقياس

مكبـــث : انا احق واحد منكم بذلك ...وكلكم تعرفون اننى لابد وان اتخلص من تلك النهاية

عطـــيل : بل انا

مكـــبث : انما انا

(يتجاذبون اطراف الحديث ويصيح فيهم شكسبير)

شكسبيــر : بس...متهيألى انا اللى اقرر ..لانى انا اللى هاغير ...ولا ايه ؟ انا بقالى كتير بعيد عن الكتابة ... يعنى محتاج فترة ارجع فيها للمسرح تانى وللشعر ولحياتى اللى انا فقدتها من زمان ...عشان كده انا عايزكوا تتخيلوا ان انتوا فى مسرح كبير...مزيكا...بإضاءة... وتبدأوا فى معايشه ادواركم والاصلح هو اللى هايتغيرله النهاية بتاعته النهارده

عــــطيل : **(متسرعا)** انا اولهم...من اجل ديدمونه سابدأ

(وقد مال الى جانب المسرح وفى الجانب الاخر وقف الاخرون يدبرون المكايد له)

عــــطيل : من اجلك سيدتى سأبدا ...واغير تلك النهاية

هامــــلت : ماذا سنفعل ان تغيير نهايته لن يحتاج الى مجهود

عطيـــــل : **(من الجانب الاخر)** من اجلك سيدتى ...ساجعل ذلك المشهد صفحه بيضاء اسطر بداخلها : ازهى عصور حبنا

مكـــبث : **(من الجانب الاخر)** صدقت ....انه لن يحتاج سوى اثبات براءة ديدمونه

عطـــيل : قضى الامر....اعدك بهذا

قيـــصر : قضى علينا اذا

عطـــيل : ديدمونه ....سيدتى

هملـــت : والحل ؟

عطـــيل : ابدأ لاخر مرة فى تمثيل هذه الرواية الكئيبه

مكـــبث : نجعلها اخر مرة يمثل فيها هذا الدور الكئيب ....نفسد المشهد اذا

شكسـبير : **(ل . عطيل)** تخيل نفسك فى مسرح كبير
مكـــبث : لو تخيلنا اننا موجودون بالفعل فى هذا المشهد
شكسبـير : وتبدأ من المكان اللى انت عاوزه يتغير
مكـــبث : ومن هذا المكان نبدأ فى افساد الامر
عطــــيل : انه مكان واحد
مكبــــث : اكيد هايختار مشهد الموت
عطــــيل : انه حيث موت الحب
مكبــــث : الحب وحده هو الذى سيجعل شكسبير يتحرك
عـــــطيل : الحب وحده هو الذى سيجعلنى احيا
قيــــصر : نفسد ذلك الحب
عطــــيل : فبدونه تتوه حجتى فى التغيير
مكبــــث : وبذلك تتوه حجته فى التغيير
شكسبـير : الصمت ...لابد من الصمت حتى يسمعك الاخرون ..تخيل نفسك فى مسرح كبير..اضاءة ...مزيكاااااااااااااااااااااااااااااااا

(تحدث موسيقى طابعها الجوالمغربى التى تشبعت به مسرحيه عطيل ونجد ان المسرح اصبح مقسم ما بين اياجو وعطيل من ناحيه وبين ديدمونه وكاسيو من ناحيه اخرى)

كاســــيو : **(ل. ديدمونه)** سيدتى ..لقد حضرت من اجل شكواى والتمس منك بفضل مساعيك الفاضله ان اعود الى مكانى واخدم الرجل الذى احبه وابجله من اعماق قلبى
عطــــيل : **(من الجانب الاخر ل .اياجو)** ايها النذل الشرير لا مفر من ان تثبت ان حبيبتى عاهره دعنى ارى ذلك رؤيا العين ...او على الاقل اثبت ذلك بادلة حاسمه لا تحتمل اى شك ....والا فالويل لك
ايـــــاجو :**(فى توسل)** مولاى الكريم ...اوه سامحنى ياربى...لن يكون لى صديق احبه بعد الان مادام الحب ينتج عنه مثل هذه الاهانات البليغه
ديدمــونه : **(ل. كاسيو)**اعلم انك تحب مولاى وتخلص له واعلم ايضا انى اقطع عهدا على نفسى بانى سانتهز كل فرصه مناسبه لاحدثه عن هذا وانا دائما افى بالعهد
عطــــيل : كلا .لقد قطعت على نفسها عهدا بالوفاء وهى دائما تفى بالعهد، اواه ...ان الهواجس تقتلنى ...تمزقنى...فتاره اظن انها شريفه وتاره اخرى انها ليست كذلك... اعطنى دليلا على عدم امانتها الزوجيه
اياجـــــو : لا احب ذلك الا اننى مادمت ادخلت نفسى فى الموضوع مدفوعا بحبى فلابد ان امضى به باخلاص كنت راقدا بجوار كاسيو وكان نائما وهو من النوع من الرجال الذى لا روابط له فاخذ يهمهم اثناء نومه
عـــــطيل : وماذا قال ؟
كاســــيو : اشكرك يا سيدتى مهما وصل اليه ميشيل كاسيو من العظمه لن يسعه الا ان يكون دوما خادمك المخلص
ايـــــاجو : قال ايتها الجميلة الحلوة ديدمونه يجب ان نكون على حذر ونكتم حبنا ونخفيه
ديدمــونه : نخفيه ؟ .. ولماذا لا تريد ان يعرف زوجى انك اتيت تطلب مساعدتى ابق هنا لتسمعنى وانا احدثه

كاسيـــــو : ارجوكى لست فى حاله تسمح لى بالدفاع عن مصلحتى

ايــــاجو : ثم زادت همهمته واخد يردد ايتها المخلوقه الحلوة المذاق...ملعون هذا القدر الذى اعطاك للمغربى ...حتى منديلك العزيز الذى اهديته لها وجدت كاسيو يمسح به ذقنه نهارا

عــــطيل : اذا اصبح الرجل ذا قرنين فما له ان يكون الا وحش بوهيمى...افق من نومك ايها الانتقام الاسود واخرج من صومعتك الغائرة فى صدرى انهزم ايها الحب وسلم تاجك وعرشك فى قلبى الى الكراهية الطاغيه الدم يا اياجو ...الدم...اياجو...انت الان ياورى اما هما فقد ماتا

(يدخل عطيل على ديدمونه وهى نائمه استكمالا للمشهد الاول)

عــــطيل **:(يحدث نفسه)** لن اهدر دماؤها ولن اجرح بشرتها التى هى اكثر بياضا من الثلج نفسه ومع ذلك يجب ان تموت حتى لا تخون رجالا اخرين...ظلى هكذا كما انتى حتى تموتى ...سأقتلك ...واحبك بعدها

(يخرج هاملت والاخرون ويدخلون الى كواليس المسرح وينتهزوا فرصه اعطاء عطيل ظهرة ويقوموا بخطف ديدمونه ووضع مكانها واحده اخرى قبيحه)

عــــطيل : يجب ان ابكى ...ولكن دموعى القاسيه تحجرت اه..انها تستيقظ

الفتـــــاه : مولاى عطيل!!

عطـــــيل **:(وقد اعطى ظهره لها)** نعم يا ديدمونه

الفتـــــاه : ما تيجى تقعد جنبى يا مولاى

عطيـــــل : هل اديتى صلاتك الليله يا ديدمونه ؟

الفتـــــاه : ايوة يا خويا

عطـــــيل : **(وقد اعطى ظهره لها)** اذا كنت تذكرين اى جريمه ارتكبتيها.......ولم تطلبى الغفران من الله فاستغفرى الان ..وليكن استغفارك موجزا..لأنى لن اقتل نفسل لم تستعد للقاء ربها بعد

الفتـــــاه : تقتلنى !!

عطيـــــل : فكرى فى خطاياك

ديدمونــه : لا ذنب لى الا حبك يا مولاى...بحبك

عــــطيل : **(يدير ظهره)** النجداااااااااااه

ديدمــونه : لا ذنب لى الا حبك يا مولاى

عطـــــيل : الغوث

ديدمــونه : لا ذنب لى الا حبك يا مولاى

عطـــــيل : الرحمه

ديدمــونه : لا ذنب لى الا حبك يا مولاى

عطـــــيل : ابوس ايدك استغفرى...النجده**(يحاول الهرب منها)**

ديدمــونه : استنى بس ...هاقولك..دانا بحبك يا عطيل

عطـــــيل : ومن اجل هذا الحب ستموتين

ديدمــونه : بس ..كده على طول مش هاتقولى حاجه تانيه لديدمونه حبيبتك

عطـــــيل : لا

ديدمــونه : ولا هاتقولى حاجه عن المنديل بتاعك اللى لقيته عند كاسيو

عطـــــيل : انا هاعرف احيبه ازاى هنا

ديدمــونه : مين كاسيو

عطـــــيل : لا المنديل..ولا اقولك عليه العوض مش عايزه
ديدمـــونه : طب وانا ..انا مستعده انى احلف انى مخنتكش
عطـــيل : فى الحاله دى انا ابصملك بالعشرة... لان مفيش راجل هايرضى يبصلك
ديدمـــونه : انا بتكلم عن كاسيو ...يبقى انت مش مصدقنى
عطـــيل : **(يشهر سيفه)** ديدمونه...لا تقتربى...والله ان اقتربتى خطوة...
ديدمـــونه : ايه هاتقتلنى
عطـــيل : لا بل ساقتل نفسى
ديدمـــونه : كده طب وحياتك عندى انا بريئه ... مش عارف مين اللى رزع الاسفين السخن ده بينا
عطـــيل : سخن !!
ديدمـــونه : طب اقولك سيبنى لبكرة ...والنبى ...والنبى
عطـــيل : لا ستموتى الان
ديدمـــونه : بس انا مش خاينه ..تقتلنى ليه
عطـــيل : مش عايز اعذب البشريه اكتر من كده

(ايميليا تدخل مسرعه دون النظر لديدمونه)

ايمـــيليا : لا تقتلها ارجوك....انها بريئة ...لا من فضلك..**(تنظر الى ديدمونه)** مستنى ايه يا عم انجز...اقتلها
عطـــيل : حاضر هاقتلها **(يرفع سيفه)**
كاســـيو : **(يدخل ويمسك السيف)** سيدى اقسم لك انى ليس لى علاقه بها انها شريفه..ارجوك **(ينظر لها)** انها....بقى بزمتك حد يصدق انى اخونك ومع مين.. مع دى
ديدمـــونه : ارجوك لا تقتلنى
عطـــيل : ديدمونه....ايتها الملاك الراقص على وحده ونص...اصبح مقتلك مطلب شعبى ...لذا يجب ان تموتى
ايـــاجو :**(يدخل مسرعا ليطعن عطيل)** مت اذا يا عطيل ...انها النهايه لافوز وحدى بديدمونه...مت عليك اللعنه
عطـــيل : يا غبى....... **(يموت عطيل)**
ايـــاجو : اين ديدمونه ؟
ديدمـــونه : انا هنا
اياجـــو : الحقوووووووووووووووووونى

(اظلام)

شكسبـــير : **(يصرخ)** ايه العك ده ...امشى من قدامى بدل ماخبطك بحاجه..بقى بالذمة دى رواية لشكسبير...انت عايز تجننى
عطـــيل : اقسم لك انى لا ادرى ماذا حدث
شكسبيـــر : والنبى ايه ...مانا شايف كل حاجه ...يا فضيحتك يا شكسبير ...لا وعايز تغير
عطـــيل : ارجوك انى فى امس الحاجه للتغيير من اجل ديدمونه
شكسبـــير : ديدمونه بتاعتك دى مش عايزة تغيير دى عايزة عمرة
عطـــيل : اليس هناك امل
شكسبـــير : امل فى ايه.. بقى بالذمه فين التعاسه اللى انت فيها ...ماتقول؟

عطيـــــل : ابتى ارجوك
شكسبـــير : امشى من قدامى الساعادى
عطـــــيل : فرصه اخيرة
شكسبـــير : نفض لنفسك بقى ورايا شغل كتير
همـــــلت : ماذا حدث ومن فعل بك هذا ؟
عطـــــيل : لا ادرى ...اقسم انى لا ادرى
همـــــلت : دعونا اذن من ذلك ...انى على اهبه الاستعداد لكى ابدأ
شكسبـــير : انت برضه زيه
همـــــلت : لا
شكسبـــير : امال انت عايز تغير ليه
همـــــلت : بل اتسائل لماذا اذوق كل هذا الهوان...ليس من اجل ابى فحسب بل من فقدان الثقه بأمى واصبح مطالب باهدار دم عمى كل هذا اليس له اى حساب عندك
شكسبـــير : اكيد ليه
همـــــلت : فلتعمل اذا على التغيير
شكسبـــير : قبل كل حاجه لازم تعرف ان الدراما على ايامى كانت منصبه على النبلاء والامراءلان من هنا بتنبع المأسى اللى بينفعل بيها الشعب كله..وحتى لو كان ليك حق فى اللى انت بتطلبه فلا يمكن اغير على الاقل مش قبل ماعرف اللى كتبته انا ومثلته انت ..جاهز ...الصمت ...حتى يسمعك الاخرون ...يالا... تخيل انك فى مسرح كبير ...إضاءة ...مزيكااا

(اظلام)

(مشهد هملت واوفيليا)

اوفـــيليا : كيف حال سيدى طول هذا الزمن
هـــملت : اشكرك بكل خضوع ان حالى حسن جدا
اوفيـــليا : ان لمولاى عندى بعض التحف التذكاريه وكنت ارغب منذ زمن ان اردها اليك
هـــملت : لا...انا لم اعطك شيئا
اوفيـــليا : مولاى انى اعلم حق العلم انك فعلت ......وكانت تصحبها كلمات فى غاية الرقه والعزوبة رفعت من قيمه تلك الاشياء...اما الان فقد فقدت عبيرها..فانى ارجوك ان تستردها
همـــــلت : هل انت عفيفه؟
اوفيـــليا : **(باستنكار)** مولاى!!
هملـــــت : هل انت جميلة ؟
اوفيليـــا : ماذا يعنيه مولاى
هـــملت : ان كنت عفيفه فحذار ان تكون عفتك لها ادنى صله بجمالك ؟
اوفيلـــيا : وهل يكون للجمال ياممولاى علاقه بشىء افضل من العفه ؟
همـــــلت : اجل لعمرى...ان قدرة الجمال على تحويل العفه الى دعارة...اكبر من قدرة العفاف على تحويل الجمال الى شىء يشابهه..كان هذا الكلام فى الماضى يعد نوعا من المغالطه اما الان فقد اثبتت الحوادث صحته...لقد كنت احبك يوما
اوفيـــليا : فى الحقيقه انك جعلتنى اؤمن بذلك
هـــملت : (**مستدركا**) اما الان فلا

اوفيـــــليا اذن كنت مخدوعه لا اكثر
همــــــلت : ارجوك اذهبى الى دير ...الى اى مكان بعيد عنى ...انى احمل من الافكار التى بها اتمنى ان لا تلدنى امى... فانا شخص متوسط الفضيله..ولع للاخذ بالثأر
اوفيـــــليا : اى ثأر!!!
هــــــملت : **(وقد وقف يلوم نفسه)** اى ندل انا ...اى عبد حقير...اليس عارا ان الممثل فى رواية من الخيال ..يلعب فيها دور مكذوب...يستطيع ان يقدم صورة صادقه للخيال..فيحمر وجهه حينا ويصفر حينا..وصوته يتكسر ويتهدج.وعيناه تمتلىء بدموع حقيقية... وكل وظيفه فى جسده تنطق حبا وهياما وولعا لحسناء غير موجوده فى الواقع.من هى تلك الحسناء الوهميةبالنسبه له ..ومن هو بالنسبه لها حتى يبكى فيغرق المسرح فى دموعه.فما الذى سيفعله هذا الممثل لو اخذ مكانى وكان لديه دافع اصيل للألم وحافز حقيقى للانتقام مثل الذى املكه...والله لكان دفع المجرمون الى الجنون وادخل الرعب فى قلب الابرياء...انى لحقير وبليد وعاجز عن صنع اى شىء...وغير قادر على النطق بأى كلمه حتى ولو من اجل ابى ..ذلك الملك التعس الذى دبر اخيه اغتيال جسده واحتلال عرشه واغتصاب زوجته... أجبان انا...من يسمينى بالوغد؟.. من ينزع لحيتى ويقذفها فى وجهى...من يفعل كل هذا بى ولا افعل حياله شيئا.... انى اذا لذو قلب ضعيف..لا يزيد حجمه عن قلب يمامه والا لكنت اشبعت كل اكلات اللحم بدهن هذا الدموى الفاسد ذلك الخائن ...الوغد الغليظ ...الانتقاااااام

(يجرى خارجا)

اوفـــــيليا : و اه لهذا العقل الرفيع الذى تحطم وهدم...وا اسفاه على سيد القصور... البطل والجندى والعالم . ...بمنظره الباهر وحسامه ولسانه ....ذلك الذى تتطلع اليه الدوله..وزهرتها اليانعه..المرآة لسلوك الشباب...والقالب الذين يحذون حذوه...ذلك المرموق من الناس جميعا..قد هبط الى الحضيض وانا اشد النساء حزنا عليه...انا الذى ذقت نغمات حبه العزبة...اشاهد الان ذلك العقل الجميل وقد اختلطت نغمات اجراسه الجميله وتباينت...لقد حطم الجنون تلك الصورة منقطعه النظير فيا ويلى على ما شهدته من قبل وما اراه الان
مكـــــبث : **(من خارج المسرح)** انه الان ذاهب لقتال عمه
قـــــيصر : نريد شيئا يفسد هذا المشهد
مكـــــبث : ماذا سنفعل...؟
قيـــــصر : انها مشكله ...ان المشهد الان على ابهى وجه لابد ان ندمره من اساسه ان لتلك الروايه نمط غريب فى تفاعل الاشياء مع بعضها ..طريقه الملبس ..والموسيقى المصاحبه التى تجعل منه جوا لا ينافسه جو اخر وبالتالى سينال اعجاب شكسبير
مكـــــبث : ها..انك قلتها...نفسد هذا الجو
قـــــيصر : كيف ؟
مكـــــبث : اين عطيل ؟
قـــــيصر : لقد كان بالقرب من هنا
مـــــكبث : **(ينادى)**عطيييييل
عـــــطيل : **(يدخل هائما)** ديدموناااااه
مكـــــبث : انك بالفعل حزين على ديدمونه ...يا لهاملت الاحمق الذى زرع مكان ديدمونه فتاه اخرى قبيحه ...ليفسد المشهد

عطـــــيل : من هملت ؟
قيــــصر : نعم لكى يجعل من روايته مأساة
عطـــــيل : الوغد
مكـــــبث : ولكن الفرصه مازالت بيدك لتفسد مشهده
عطـــــيل : كيف ؟
مكـــــبث : نفسد الموسيقى وبالتالى نجعل من زمنه اضحوكه لمن يراه
عطـــــيل : وكيف هذا
مكـــــبث : تلك ليست مشكله...دعنى اشرح لك

(يدخل هاملت الى المسرح ليجد عمه الملك واقفا يتضرعواوفيليا تقف بعيدا عنهم وقد اخذت تراقب)

المـــــلك : ان جريمتى لكريهه دنسه....تصاعدت رائحتها الى السماء وهى تحمل اولى اللعنات واقدمها ..قتل الاخ اخاه ولست اقدر على الصلاة والتماس المغفرة ...ان عزيمتى القوية يغلبها اثمى الاقوى ..لقد اصبحت كرجل يتنازعه واجبان متعارضان فيظل يتردد بأيهما يبدأ ...فيهملهما كليهما

همـــــلت : الان استطيع ان افعل فعلتى وهو يصلى اجل افعلها الان ...فيذهب بعد ذلك الى السماء وهكذا انال ثأرى ما اجدرنى ان اتدبر ذلك

اوفيليـــــا : **(تحاول ان تمنعه)** لا ايها الشاب اليانع ...لا تحذو حذوه ان كان قاتل فانت لا ...انت من سلمته قلبى ..ولا يحق لك ان تفعل ذلك

المـــــلك : **(متعبدا ولا يسمعهما)** يدى مخضبه بدماء اخى الا تملك السماوات الرحيمه ماء يكفى لغسلها فتعود بيضاء كالثلج

هـــــملت : اوفيليا ابتعدى من هنا ارجوكى

اوفيليـــــا : لا لن ابتعد... ان كنت تعتقد بأنى استطيع ان اتحمل فقدانك فلن اتحمل ان تدنو بنفسك الى احضان الثأر ...ارجوك

هـــــملت : لا يحق لكى التواجد هنا

اوفيليـــــا : انا هنا من جلك انت ...سيدى الا تذكر يوم ان اهديتنى تلك الهاديا وقتها قد حسدت نفسى بين نساء الكون على انى ملكك ...ارجوك لا تفعلها ..لا تجعلنى اندم على اجمل احساس احسسته معك

هـــــملت : اوفيليا انه قاتل

الملـــــك : وما نفع الصلاه ان هى الا وسيله لئلا نقع فى الاثم او المغفرة بعد الوقوع فيه

اوفيليـــــا : وانت ...انت لست كذلك

هـــــملت : ارجوكى ابتعدى ...قلت لكى انى لم اعد افكر بأى شىء سوى الانتقام

اوفيلـــــأ : لا تجعل بصيرتك تغشى عليها روح الثأر ... أزل تلك الغشاوة من على عينك بالحب.. والحب وحده كفيل بأن يعيد اليك الامل فى السعاده

همـــــلت : سعادتى ان يقتل

اوفيلـــــيا : وسعادتى ان اكون معك

المـــــلك : ويلى لقلبى المظلم ..ولروحى التى وقعت فى الشراك..تحاول التخلص فلا تزداد الا قيدا انجدينى يا ملائكه السماء وحاولى ان تخلصينى

هملـــــت : كان هذا فيما مضى اما الان فلا ارى سوى الدم ...ودمه بالتحديد ..الا تحسين معنى ان يقتل وغد اخاه...الا تحسين ان يتخلى انسان عن كل مباهج الحياة فى سبيل هدف ما
اوفيليـــــا : لن اتركك
همـــــلت : قلت لكى ابتعدى
اوفيلـــــيا : ارجوك لا تفعل
هملـــــت : **(يدفعها)**ابتعدى عنى الان
اوفيلـــــيا : لا لن اتركك **(تحاول تحذير الملك)** ايه........
همـــــلت : اذن لم تتركى لى الخيار**(يطعنها)**
المــــلك : اركعا ايتها الركبتان العنيدان ...ويا ايها القلب الفولازى الاوتار كن رقيقا ناعما ..انجدينى
اوفيلـــــيا : **(تحتضر)** هملت ...انا بيدك انت ...هذا ماكنت اتمناه ...وقد وجدته ...ان اموت على يد من احب...هملت....لا تفعلها ...من اجلى ...هملت....ارجوك
(يقوم عطيل بالصراع من يمسك موسيقى العرض ويقوم باحتلال مكانه ليصبح متصرفا فى الموسيقى)
همـــــلت : من اجلك اوفيليا ومن اجل ابى لابد وان تموت وعلى يدى انا..ما اجدرنى بهذا الدور ..وغد يقتل ابى وفى نظير ذلك ابعث انا ابنه الوحيد بذلك الوغد الى السماء...ايها الملك....
(يقوم عطيل بتغيير الموسيقى التى كانت تعطى انطباع كنائسى الى موسيقى اخرى وتتغير اضاءة المشهد وروح العصر الذى يقوم فيه الحدث)
همـــــلت : ايها الملك....(يقاوم التغيير)
همـــــلت : ايها الملك....اكل العسل حلو بس النحل بيقرص
(يحاول الملك فهم مايحدث الى ان يتحول المشهد الى دراما هزليه حسب رؤيه المخرج)
(يدخل هملت بعد المشهد الى شكسبير اللذى يقابله بصراخ)
شكسبـــير : (يصرخ) الله الله ...ايه الحلاوة دى ...مش ممكن هملت الفارس بقى بيغنى ...بتقول ايه..اه ... اكل العسل حلو...ايه العك انت بتعمل مسرحية لشكسبير ولا للسبكى
همـــــلت : كل شىء حولى تغير ولا ادرى من فعلها اقسم لك
شكسبيـــر : هاتقول ايه مانا شايف كل حاجه وقاعد اقولك تخيل نفسك فى مسرح كبير مسرح مش غرزة
هــــملت : انت تعلم عن هملت كل شىء ليس هذا ما كتبته ...انت اللذى كتبت ..وبالتأكيد تعلم انها مؤامرة
شكسبيـــر : وانا ايش درانى...هملت على ايامى كان بيبهر الناس من على المسرح..ماتسيب هملت فى حاله وتشتغل فى الكليبات بقى... هملت ... انت قفلت بأيدك كل منفذ للتغيير ..متطلبش منى انى افتحه
همـــــلت : اقسم لك بحيرتى الدائمة وولعى بالثأر انى لا ادرى ماذا حدث .. ارجوك
شكسبيـــر : فات الاوان
مــــكبث : تقدم يا هملت فأنا اعلم من فعلها
هــــملت : حقا ...من فعل ذلك ؟
قــــيصر : **(لشكسبير)** انا ...انا من ارجو ان ابدأ الان يا ابتى
هــــملت : هل انت متأكد من ان قيصر من فعلها

مـــــكبث : بالطبع ..فقد رأى ان روايتك تشغل حيزا من المنافسه لدى شكسبير فقام بأفسادها
هــــملت : اذن هو البادى وهو دائما الاظلم
مـــــكبث : ماذا ستفعل ...انا اقترح ان
هــــملت : **(مقاطعا)** لن اقوم بعمل شيء يبين للعيان بأنى افسدت المشهد ساجعله هو من يفسده بيده
عــــطيل : **(يدخل)** ماذا حدث يا هملت ..سمعت ان روايتك قد تحولت الى روايه هزليه
هــــملت : نعم ..وعلمت ايضا من فعل ذلك
عطـــــيل : حقا..**(ينظر الى مكبث)**
مـــــكبث : **(يتدراك موقف عطيل)** لقد علم هملت بأن قيصر هو من حول روايته الى هذا المنحنى الهزلى وقد اراد ان ينتقم
عطـــــيل : كيف
مـــــكبث : هو وحده يعلم
قـــــيصر : سأبدأ الان يا ابتى
شكســـبير : حاضر ...ابدأ يا سيدى ...تخيل نفسك فى روما ...الكابيتول...انت قيصر ...الشعب يدين لك بالولاء ... الصمت...لابد من الصمت حتى يسمعك الاخرون.. تخيل نفسك فى مسرح كبير...إضاءة ..مزيكااااااااه

(اظلام)

(مشهد المؤامرة)

(كأنه حلم يراود كالبورنيا امرأة قيصر)

بروتـــــس : مدوا الى ايديكم جميعا ...واحدا اثر الاخر
كاشـــياس : هو رجل ليس باقوى منى حين يتصرف تصرف الانسان الطبيعى اذا
كاســــكا : انا اعلم انه ماكان ليصبح ذئبا الا انه قد رأى الرومان قد اضحوا نعاجا اذا
ســــــنا : انا بإمكانى متى شئت ان اخلص نفسى من الطغيان الذى اعانيه اذا
ديـشيوس : انا وكل عبد من العبيد فى هذه البلده فى يده متى شاء فى يده ان ينهى عبوديته متى شاء اذا
بروتـــــس : عرفت الان اين سأغمد خنجرى...اذا
الجميـــــع : لنقتله...
كالبورنـــيا : **(تصرخ)** لاااااااا
قـــــيصر : لم تهدأ السماء ولا الارض هذه الليله ...قد صرخت كالبورنيا ثلاث مرات اثناء نومها- الغوث الغوث انهم يقتلون قيصر- ايها الخادم الى بشراب من اجل مولاتك –
كالبورنـــيا : مولاى ...ارجوك لاتخرج الليله وارسل لهم مارك انطونيو ليخبرهم ان وعكه صحيه المت بك
قيـــــصر : بل يسخرج قيصر ان الاشياء التى تهددنى لاتجرؤ على الظهور امامى .فاطمئنى واهدئى
الخـــــادم : **(يدخل)** الشراب يا مولاى

(يقوم الخادم بصب كأسين لقيصر وزوجته ويهدى واحدا الى كالبورنيا وفى الاخر يضع مخدر كان يخفيه وما ان ينصرف حتى يتضح انه كان هملت)

قيـــــصر : هاقد اتى ديشيوس لمرافقتى
ديشيوس : تحيه لقيصر ..ولينعم مولاى الموقر بصباح سعيد..حضرت لأصحبك الى مجلس الشيوخ
قيـــــصر : **(وقد بدأ يظهر عليه اثار المخدر)** وانا ات معك

(مشهد المؤامرة)

(يدخل قيصر الى الساحه وهو مخدر تماما وفاقد الوعى)

العراف : قيصر ....احترس...سر وحولك الحرس

(يقفز قيصر على يد اقرب معاونيه من المفاجأة)

قيصر : لقد قررت اليوم النزول الى مجلس الشيوخ وسماع الشكاوى من هذا المجلس الموقر

(هذا المشهد متروك لخيال المخرج على ان يتم فى نهايته اغتيال قيصر)

شكسبير : **(يربط رأسه بمنديل)** اه يا نافوخى ...حرام عليكوا تعملوا معايا كده .. انا كنت بن ادم من لحم ودم برضه ...ليه يا عطيل ..ليه يا هملت تعملوا فيا كده

عطيل : ارجوك يا ابتى اعد النظر مرة اخرى

شكسبير : انا خلاص ماعدش فاهم حاجه

قيصر : **(يدخل قيصر وقد تلاشى اثر المخدر)** شكسبير

شكسبير : شيلوه من قدامى ...علالى الضغط..وجابلى السكر ... مانتش قد المخدرات بتشربها ليه

قيصر : هملت انت من تعمدت وضع المخدر فى كأسى

هملت : نعم ...جراء ما فعلته فى روايتى

قيصر : انا لم افعل شيئا لك واسأل مكبث

هملت : مكبث هو من قال لى ذلك

قيصر : **(ل.مكبث)** ايها الحقير فعلت هذا لكى تنجو بنفسك اليس كذلك ...اذن انت وراء كل هذا فى البدايه عطيل وفى النهايه انا مرورا بهملت

عطيل : مكبث ...انت ولماذا قلت لى انه هملت

هملت : كلنا افسدنا رواياتنا وهو وحده من ينجو اليس كذلك

مكبث : لكنة احق فرد بالتغيير ..كلكم حمقى ...الروايات التى تلعبون البطوله فيها ليست سوى مشاكل سهله يمكن حلها بسهوله اما انا فاحق واحد منكم فى التغيير وانت تعرفون هذا لقد كرهت ان العب دائما دور الظالم ..ان حقى ضائع بينكم ايها الساده ...لذا كان لابد من هذا

شكسبير : ها مين اللى بعده

مكبث : انا يا ابتى..وسوف ابدأ الان

هملت : مكبث ...لن تفلت بفعلتك تلك

مكبث : لايوجد ما اخسره ... ولكن ان افسدتوا المشهد فلن يعود شكسبير اليكم مرة اخرى ..وبذلك تصبح محاوله التغيير فى طى النسييان ...لذا فلابد لكم من عدم التدخل فهذا افضل لى ولكم

شكسبير : ماتنجز ياعم

مكبث : انا جاهز يا ابتى وسوف ابدأ حالا

: الصمت حتى يسمعك الاخرون ...يمكن ربنا ينفخ فى صورتك...تخيل نفسك فى مسرح كبير...إضاءة مزيكاااااااااااااه

(مشهد موت الليدى مكبث)

ل.مكبث : زوجى الحبيب مكبث ..ارى الان من يفتح ذلك الباب ...وها هو يأخذنى الى عالم اجهله ..انه يبريد يدى **(ترفع يدها ال اللا شىء)** الوداع

مكبث : لاااااااا ...لاتموتى... كان خيرا لكى ان تؤجلى اجلك ..وتنتظرى ريثما يتسنى لى الاهتمام بخبرك هكذا تتصرم الايام من حيث لا نشعر بها ..متواليه الى اخر هجاء من اهجية الكتاب

الذى يحرر فيه الدهر احداثه وسيره كل ليله تنقضى تمهد لبض الناس الضعاف طريق القبر...انطفىء ايها النور المستعار هنيهه ما الحياة ...ان هى الا ظل عابر ...ان هى الا الساعه التى يقضيها الممثل على ملعبه..متخبطا تعبا ..ثم يتوارى ولن يرى..ان هى الا اقصوصه يقصها ابله بصيحه عظيمه..وكلمات ضخمه..على حين انها خاليه من كل معنى ...بموتك انطفات الحياة بداخلى ...ولن تعود ابدا كما كانت فتبا للملك وتبا للحكم وتبا لكل شىء فانى..

مكــــدلف انت...لو قتلك غيرى ..لطاردتنى ارواح امرأتى واطفالى الى يوم الحشر ..اياك ابغى ...ولا امس بسيفى احدا من رجالك ..على انهم سلموا على الامان وعن رضى عنهم ..ارنى ظهرك يا كلب جهنم ...ارنى ظهرك ..الان تعدم

(يدخل هملت وعطيل وقيصر الى المشهد فجأة)

همــــلت : لا انه برىء لم يقتل احدا

قـــيصر : نعم ان زوجته الليدى مكبث هى من دبرت ونحن من نفذنا

عطــــيل : نعم انهم على حق تماما ....ان مكبث برىء

مــــكبث : لا تصدقهم بل انا الذى قتلت هيا الى المبارزة

همــــلت : قلت لك توقف ليست حياة رجل بالامر الهين حتى تتسرع وتقتله

قيـــصر : ولس بالامر اليسير ان نعترف بل رأينا انه من الظلم ان يدفع رجل غيرنا نتيجه افعالنا الاثمه انه برىء ...انه حمل وديع...طفل مطيع لا يعرف طريق القتل

مــــكبث : لا انا قاتل هيا .... ارجوك اقتلنى

عطــــيل : ألتلك الدرجه موت زوجتك قد اثر على عقلك

مــــكبث : بل قاتل ...انا من قتلت الملك دونكان ....وبنكو صديق وقتلت زوجتك واطفالك

هــــملت : وما دليلك

عطــــيل : نحن...انا من نفذت حكم الاعدام فى الملك بأمر من زوجته اما هو فكان لا يريد القتل

قيـــصر : وانا من قتل صديقه لأن زوجته كانت تغار من نجاحه وخافت ان ينتزع مكان مكبث زوجها فدبرت لذلك وانا نفذت

همــــلت : وانا من تسبب فى قتل اطفالك واولادك

مــــكبث : كذب وخداع بل انا ....انا من قتلت كل هؤلاء انى سفاح لئيم ....ارجوك نفذ بى حكمك ولا تسمع لهؤلاء ...انهم فقط يريدون ان يدمروا كل شىء

مكـــدلف : (وقد حار فى الامر) من اصدق

الجمـــيع : نحن

مــــكبث : بل انا ...انى من قتلت ...ارجوك...انا استحق الموت ارجوك ... انهم يريدون دفع التهم عنى لغرض ما بأنفسهم ...انا سفاح...هيا اقتلنى

(يقتله مكدلف)

هـــملت : **(ينزل الى مكبث وهو يحتضر)** عزيزى مكبث لقد فاتك قطار التغيير انك انت اعترفت بأنك قاتل....انها قواعد اللعبه يا صديقى

عطــــيل : من يضحك اخيرا يضحك كثيرا

قيـــصر : مجرد تغيير فى النهايه ...الوداع مكبث

مـــكبث : لااااااااااا**(يموت)**

(اظلام)

(تفتح الاضاءة على الاربعه جالسون بانتظار حكم شكسبير)

همـــــلت : لمن سوف تغير يا ابتى

شكسبيـــر **:** انتوا عايزنى اغير فى المسخرة دى ...لا ...مش انا ...خلوها كده يمكن تكونوا كده مرتاحين

مكبـــــث : ولكنك تعرف كيف اننا لا نذوق طعم الراحه

شكسبـــر : كلام فارغ ...بانهى منطق يكون ليكم الحق ان انتم تغيروا وانتم اساسا مش عارفين تعرضوا مأسيكم بالشكل اللى المفروض انها تبقى عليه

عطـــيل : اننا من افسدنا روايات البعض

شكسبـير : طالما انتوا بتغيروا لنفسكوا ...يبقى ايه لازمتى..متهيألى جه الوقت اللى اقول فيه انى ماليش وجود فى قصصكم ... انتم ابطالها وهيا حياتكم

قيـــصر : انها رواياتك انت

شكسبـير : بس مش هيا كل حياتى... يمكن كانت جزء منها...اسف ايها الساده...مضطر انى ارجع من مكان ماجيت

مكـــبث : بتلك البساطه تتركنا

شكســبير : امال اقعد اعمل ايه

هملـــت : تتركنا الان ...وقد تحولت امالنا المنعقده عليك الى اطواق نجاه تلقى لغريق فى اشد الحاجه للحياة

شكسبـير : مفيش تغيير وده قرارى النهائى

مكـــبث : **(يذهب الى التابوت ووقف عليه)** لا ...لن تتحرك من هنا قبل ان تغير لنا ...بتلك البساطه تذهب كما كنت تكتب ..بنفس البساطه.. غير عابئا بنا وانت تمشى ..كما كنت غير عابئا بنا وانت تكتب

شكســبير : انا قلت همشى

قيـــصر : ارجوك لا تذهب واعمل على التغيير

شكسـبير : ليه دايما الاصرار بيبقى على تدمير الحاجه الحلوة ...على المعنى الجميل .. مش يمكن مأساتك دى كانت السبب فى انها توعى حد تانى ... اكيد كل كلمه اتكتبت شافها حد تانى وسمعها ناس تانيه واستفادوا بيها اكتر ما انتوا استفادتوا...

عطـــيل : ولماذا نحن

شكســبير : وليه مش انتوا بالذات... مش يمكن ده لحكمه معينه ...حتى التغيير اللى انتوا بتطالبوا بيه..مالوش ضمانات عند الناس يعنى يمكن يطلع حلو ويمكن لا...ولا انتوا عايزين بنى ادم اله يكتب وقت مانتوا عايزين ويسكت وقت مانتوا عايزين ...عايزنى اكتب وارجع ألف تانى..

مكــــبث : اننا من نسيج ورقك وبخط يدك تحكمت فى مصائرنا فلماذا لا تغير

شكسبيــر : لأنى زهقت من كونى مؤلف ....زهقت من انى اكون مسخر لكتابه عالم مثالى فى كل شىء حتى الشر اللى فيه والمؤامرات لازم تبقى هيا كمان مثاليه **...(وقد بدأ فى الانهيار)** زهقت من كونى افكر ازاى الناس المفروض تعيش .. وتخلى بالها من ايه ..ومتعملش ايه..انا مش معصوم من الخطأ ولا انا ملاك مبيغلطش ...ازاى اكون مؤلف ناجح بخطط

لحياة الناس وانا مستعد انى اقع فى الغلط فى اى وقت ..مش عايز اشوف ورق تانى ..مش عايز اكتب ...فاهمين ...مش عايز اكتب

هملت : على الاقل حاول ان تنهى ما ألفته...ان تغير تلك المصائر التى الفتها

شكسبير : يبقى انتوا اللى اختارتوا مفيش ضمانات فى التغيير ...فين الورق ...هاتوا القلام....ايها الساده..تخيلوا نفسكوا فى صفحه كبيره ...من غير مزيكا ولا اضاءة ...كل سطورها كلمات كتبها مؤلف اقتنع مرة بجمله بتقول مفيش ضمانات فى التغيير..المشهد الاول

(يكتب)

عطيل : ماذا ستفعل ؟

شكسبير : انتوا مش عايزين التغيير

عطيل : نعم ولكن بأى شكل

شكسبير : اكيد بالشكل اللى يرضيكوا .. (**يكتب**) تصحو الليدى مكبث من نومها وتنادى على

مكبث : بالتأكيد على زوجها ...انا

شكسبير : **(متحديا)** وتنادى على قيصر

ل . مكبث : الغوث ...انهم يقتلون قيصر

مكبث : ولكنها زوجتى انا

شكسبير : مفيش ضمانات ..انا المؤلف

ل.مكبث : اين زوجى

مكبث : **(متحديا**) انا هنا

ل.مكبث : قيصر ...اين انت(**تجرى من امام مكبث**) لقد حلمت بأشياء مفزعه لقد رأيت والقبور تفغر فاها ..لا تخرج اليوم ...انهم بالتأكيد يدبرون شيئا لك

قيصر : **(وقد انتقل الى الروايه)** بل يسخرج قيصر ان الاشياء التى تهددنى لاتجرؤ على الظهور امامى ...فاطمئنى واهدئى

عطيل : هراء

هملت : بل ارى انه العكس تماما اذا كانت الليدى مكبث قد انتقلت بكامل شخصيتها القوية التى ظهرت بها فى الروايه سوف تقنعه بعدم الخروج وبذلك ينجو قيصر

مكبث : لازلت ارى انه هراء ...(**يرى شكسبير يكتب)** وانت ماذا تكتب

شكسبير : **(متحديا)** خلى التغيير بالجمله مش لروايه واحده

كالبورنيا : **(تدخل)** مولاى مكبث ماذا تفكر

مكبث : **(وقد انسجم داخل الرواية)** يبدو لى ان نقف من هذه المسأله ان الملك جاد على بمفاخر عديده ولا داعى لقتله

كالبورنيا : نعم الرأى يا مولاى انا ارى ان لا نستمع الى نيات القتل بداخلنا

ل.مكبث : **(من الناحية الاخرى)** الى ايتها الارواح التى توحى نيات القتل ..جردينى من انوثتى اقفلى فى ضميرى كل منفذ تنفذ منه الشفقه

قيصر : وما الداعى لكل هذا ؟

ل.مكبث : انهم يريدون قتلك وانت تعلم هذا وان سمحت لك بالمغادرة فلن اكون سوى ارمله قيصر روما ....الا تفهم ؟

مكبث : نعم الرأى يا زوجتى الحبيبه فأن الرجل له من الافضال ما يمنعنى عن ذلك

كالبورنـــيا :عندها لن تكون ملكا ...ولكنك بذلك تملك احترامى
ل. مكـــبث : عندها سوف تكون الاقوى وبذلك تملك احترامى
كالبورنـــيا : لاداعى للقتل
ل.مكبـــث : اذن هو القتل
كالبورنـــيا : انعم ضيافه الملك فى قصرنا
ل.مكبـــث : اقبل ضيافتهم فى قصرنا
كالبورنـــيا : وبذلك ترد له جميل صنيعه
ل.مكبـــث : وبذلك ترد لهم بشاعه صنيعهم
كالبورنـــيا : هيا نستقبل الملك بالترحاب
ل.مكبـــث : الان تدعوهم وتستقبلهم بالترحاب
كالبورنـــيا : وعندها تقوم بتقريبه اليك فتكسب مودته
ل.مكبـــث : عندها تفتح الابواب على مصراعيها ليدخل حماه الملك وفرسانه ليقضوا على المتأمرين وبذلك تملك احترام شعبك واحترامى والعرش
كالبورنـــيا : هيا بنا
مكبــــــث : لو ان الحوادث اثبتت صدق ما تقولين لنعمت بحياة افضل مما سوف اكون عليه لو كنت قتلته
ل.مكبـــث : هيا بنا
قيـــــصر : لو ان الحوادث اثبتت صدق ما تقولين لأصبحت القيصر بدون منازع
(المسرح مازال مقسما نصفين وفى النصف الاول يدخل الملك دونكان الى مكبث وتستقبله كالبورنيا باحترام وفى الجزء الاخر يدخل المتأمرون وبروتس)
المـــــلك : واه عزيزى مكبث ...ان حسن استقبالك لنا قد اضفى على نفسنا السعاده
مكبــــث : سيدى ...انه لأقل مما تستحق

(الناحيه الاخرى)

بروتـــس : ما سر هذه الدعوه المفاجئه يا قيصر روما
قيـــصر : ابق بجانبى لتعرف ما امرت به وتساعدنى عليه
بروتـــس : انا...امرك

(الناحيه الاخرى)

الملـــــك : اخشى اننى من فرط التعب سأنام ...ولنكمل كلامنا غدا
مكبـــث : امر جلاله الملك دونكان العظيم
الملـــــك : وداعا سيدتى النبيله ... ائذنى بانصرافنا عنك هنيهه حتى لايكون منى ومن هؤلاء الساده اهدارا لوقتك النفيس **(يحيها ويخرج)**
بنــــكو : **(يتهامس هو و مكدولف)** الان نقتل الملك
مكـدولف : وبذلك اطمئن انى ساكون الحاكم
بنــــكو : ومكبث
مكدولــف : انه الان مشكله لو قتل الملك لاصبح النزاع عن السلطه بينى وبين مكبث
بنــــكو : اذن نقتله

مكدولـــف : وما الحجه يا صديقى

بنــــــكو : بل اكثر من حجه ..الاولى انه هنا فى قصره وتحت خدمه اذن الاهمال الاول بالتبعيه ملقى على عاتقه خصوصا اذا شهدت ضده بان قلت انه كان يتمنى ان يصبح ملكا خصوصا عندما نبأته الساحرات بذلك..انه سيكون الملك

مكدولـــف : اذن هيا بنا ننفذ خطتنا

(الناحيه الاخرى)

بروتـــس : تقتلهم !!

قيــــصر : انهم خونه

بروتـــس : ولكن يا قيصر

قيصـــــر : لا تمانع بما فيه الخير لى ولك

بروتـــس : امرك

(يدخل المتأمرون)

قيــــصر : تحيه منى اليكم

الجمـــيع : قيصر

قيــــصر : **(يصرخ)** الان

(تكون الليدى مكبث واقفه ترمق المنظر وهى تستمتع بذلك ففى الناحيه الاولى الجنود وهم يبارزون المتأمرون وفى الناحيه الاخرى دونكان الملك يقتل بواسطه بنكو والليدى مكبث واقفه بين المشهدين وبروتس وقيصر واقفان يتفرجان)

ل. مكبـــث : لن ترى الشمس طلعه ذلك الغد ...ان محياك يا مولاى لصحيفه نقرأ بها عظام الامور غير انه لابد من مخادعه الناس بالتشبه بهم ..فليصحب لفظك وايماؤك اقبال الناس بالبشر واكرام الوفاده ومتى ظهرت للناس بمنظر الزهرة الظاهرة فكن الحيه المختبئه دونها لنلق ضيوفنا بنهايه الاجلال ودع لى ما ينبغى فعله فى هذه الليله التى ستكون الى اخر ليالى الدهر تفردا بالسعاده...يا نيات القتل افعمينى جفوة وقسوة من رأسى الى قدمى اقفلى فى ضميرى كل منفذ تنفذ منه الشفقه حولى فى ثديى لبن المرضع الى سم نقيع اسعدينى يا جنيات الهلاك وافدات من كل مكان ...من كل مكان

(اظلام)

(مازا المسرح مقسما ومشهد المحاكمه لمكبث فى ناحيه والناحيه الاخرى بروتس وقيصر يحتفلان)

بنــــــكو : قاتل

مكبـــــث : لم افعلها...وما كنت لافعلها

بروتـــس : عمل جيد يا قيصر

قيصـــــر : وبذلك اطمئن قلبى من الصراع والمكايد لاعدائى

بنكـــــو : الم تكن تنوى لذلك ونبوءة الساحرات..الم تقل لك هذا...الم تكن المؤامرة فى قصرك هنا انسب مكان لأرتكابها..

مكبـــــث : اقسم لك انى برىء

كالبورنــيا : **(تدخل)** لماذا قتلته يا مكبث الم تكون تنوى التنحى عن ذلك...واقسمت لى انك لن تفعله

مكدولـــف : اذن فقد ارتكبها مكبث باعتراف زوجته

بروتـــــس : دعنى احتضنك يا قيصر روما ...فان ما فعلته لخليق بى ان امنحك عليه ما تستحقه
قيــــصر : وما هو ؟
مكدولــف : الموت
بروتــــس : بيدك انت قتلت كل من تانزع معى على الحكم بعد موتك وبيدى انا تنال مكأفاتك
(يطعن بروتس قيصر ويطعن مكدولف مكبث)

قيــــصر : حتى انت يا بروتس

(إظلام)

شكسبــير : ايها الساده...تخيلوا نفسكوا فى صفحه كبيره ...من غير مزيكا ولا اضاءة ...كل سطورها كلمات كتبها مؤلف اقتنع مرة بجمله بتقول مفيش ضمانات فى التغيير..المشهد الثالث عطيل يمشى بصحبه اياجو
عطــــيل : كفاك ارجوك ...لا ..لا نريد تغيير
شكسبــير : عفوا..انى المؤلف..يمشى اياجو محاولا افهام عطيل امرا
عطــــيل : لا ارجوك... كفى
شكسبــير : (**متحديا بجنون**) يمشى عطيل مع اياجو الطيب فى حديقه القصر ..محاولا فهم اياه شيئا تتعالى المويسقى على هذا المشهد ... ويبدأ عطيل فى الاستماع لأياجو الطيب ويقول له
عطــــيل : (**ينسجك داخل الروايه**) ايها النذل اعطنى دليلا واحدا على انها خائنه
ايــــاجو : انا لم اقل انها خائنه...انه مجرد فرض وهمى..ولن اقول هذا
عطــــيل : ولكنك تعلم انها تحبنى
ايــــاجو : حتى الحب يبلى ولا توجد ضمانات له
عطــــيل : مالذى يجعلك تقول هذا
ايــــاجو : ما الذى يجعلها تقرر الزواج منك وهة فاتنه وانت ....
عطــــيل : اتقصد اسود
ايــــاجو : اعذرنى يا سيدى ان هذا النوع من الجميلات يحب كل شىء حوله جميلا وهو الاجمل ولكنها ستتجملك سنه ..سنتان وبعدها
عطــــيل : لا تكمل
ايــــاجو : اعذرنى يا مولاى ان كنت اتكلم بتلك الطريقه ولكنه لصالحك بالتأكيد ..فهى لن تحتمل ان تعيش طوال العمر ...برفقتك
عطــــيل : اتركنى الان
ايــــاجو : امر مولاى (**يخرج**)
ديدمــــونه : (**تدخل**) عطيل
عطــــيل : ديدمونه
ديدمــــونه : كيف حال مولاى اليوم
عطــــيل :بخير يا جميلتى ...كنتى قبل ذلك تقولين ان ذلك الحب الذى ربط قلبينا لن يغيره شىء
ديدمــــونه : نعم
عطــــيل : الن تغيري قولك
ديدمــــونه : ما بك ؟
عطــــيل : اغفرى لى اذن فقد خنتك

ديدمـــونه : خنتنى انا..
عطـــــيل : نعم ...ولكنى اشعر بالندم الان ...جراء فعل ذلك سامحينى
ديدمـــونه : **(وقد تغيرت لهجتها)** اسامحك ...على ماذا ..على انى وافقت ان اضيع عمرى كله بجانبك...انت يامن حسدك الناس على امتلاكى تبلغ بك الوقاحه لتخوننى ..انا التى ارتضيت ان اعيش بجانب رجل سواده مثل سواد الشيطان..
عطـــــيل : ديدمونه
ديدمـــونه : بالطبع لن اغفر لك..ايها العبد الذليل لملذاتك
عطـــــيل : وحبنا
ديدمـــونه : افق من اوهامك ..ومادمت قد كنت لعبه بيدك فاعلم انى لم احبك ولن احبك يوما
عطـــــيل : والعهد الذى بيننا
ديدمـــونه : باطل
عطـــــيل : والحب
ديدمـــونه : كاذب
عطـــــيل : ومشاعرك نحوى
ديدمـــونه : مزيفه
عطـــــيل : اذن هى النهايه واخترتها بيدك والان لن يساورنى ندم ولا شفقه بك الوداع ايتها الملاك الراقص**(يشهر سيفه)** الان وقد صدق اياجو فلا بديل لك عن الموت
ديدمـــونه : **(تنادى)** كاسيووووو
كاســـــيو : كف يدك عنها يا عطيل
عطـــــيل : اذن هكذا الاتفاق ... انه عشيقك اذن
كاســـــيو : قلت كف يدك

(يطعن عطيل ديدمونه فيجد كاسيو ديدمونه مقتوله فيقتل عطيل)

عطـــــيل : انها اذن النهايه ..

(ينتهى مشهد عطيل باظلام ليدخل هملت)

همـــــلت : والان يا اماه ... ما الخطب؟
الملـــــكه : هملت انك اسأت الى عمك اساءة بالغه
همـــــلت : وانتى اسأتى الى ابى اساءة بالغه
الملـــــكه : لا
همـــــلت : تتزوجين من قاتل زوجك ولم تسيئى اليه.....تتوددين لقربه طوال الل‍ليل واناء النهار ولم تسيئى اليه
الملـــــكه : دع العبث ..انك تكلمنى بلسان طائش
همـــــلت : هو من قتل ابى .... لكى يتزوجك انتى ويظفر بالحكم
الملـــــكه : هملت ؟
همـــــلت : **(تحاول ان تترفق به)** دعينى ...ولا تحاولى لعب دور الام معى ثانيه...حتى وان كان خدعك عمى بكلامه المعسول...فلن يكون سوى قاتل ...حتى لو لم تكونى تعلمى بالامر ..فلن تكونى سوى شريكه له
الملـــــكه : هل نسيت من انا ؟

همـــــلت : لا وحق الصليب المقدس مانسيت.. لقد حاولت ولكنى ما نسيت ...ولكنى ولع لأخذ بثأر ابى ...ممن قتله وسوف اخذه

الملــــكه : حذارى

همـــــلت : لن يمنعنى احد عن قتله ما دمت حيا

الملــــكه : لا

همـــــلت : ألتلك الدرجه تحبيه...وتخافين علي حياته

الملــــكه : ارجوك لا

همـــــلت : بل سأفعل من اجل ابى

الملــــكه : بل انه هو اباك

همـــــلت : من

الملــــكه : عمك

همـــــلت : ماذا

الملــــكه : نعم تلك هى الحقيقه كنا نحب بعضنا قبل الزواج بأبيك .. وكان ثمرة هذا الحب طفل هو انت...اخفيت ذلك العمر كله ..ولكنك الان تريد ان تقتل ابيك بالفعل

همـــــلت : اليوم يا اماه...والان بالتحديد ...تعترفى...والان اصبح مطالب بقتل قاتل ابى

الملــــكه : ان عمك هو اباك

همـــــلت : ابى من ربانى ...ابى من يعرف الناس اجمعين انه ابى ...ولا يعرفون انك كنتى.....

الملــــكه : قلها..ولا تخجل

همـــــلت : ماذا افعل ...ماذا جنيت...حتى اكون هكذا ...أأنتقم الى من ربانى واعتبرته ابى ...ام اقتل عمى الذى هو بالفعل ابى...(يضحك) تلك هى المشكله...اكون او لا اكون تلك هى المشكلة كفاااااااااااااا

(اظلام)

(يتنهى هذا المشهد بسرعه ويتحدث هملت الى شكسبير نفسه الذى اصبح فى حاله مزريه وقد اصابه نوع من الجنون بالتأليف)

همـــــلت : كفاااااااااااا.... كفاك ارجوك..كنت فيما مضى تقتلنى الحيرة لأجل قتل عمى...اما الان وقد اصبح ابى فلا مفر من الحيرة ارجوك كفى

شكسبـــير : عفوا ...انى المؤلف ...ايه يا سادة تعبتوا من التأليف... بس انا لسه ماتعبتش

الجــــميع :كفى

شكسبـــير : **(بجنون اكثر)** لا ...مش دلوقتى .... مرحبا بك سيدى الدوق قد جئت لأقتل

(على المسرح جميع شخصيات العمل فى مشاهد القتل ويقتلون كلما سمعوا كلمه اقتل)

الجــــميع : كفى

شكسبـــير : لا ... من منكم يريد ان يقتل ..لأجل هدف ما...او من اجل لا شىء .. **(لهملت)**انت للثأر

همـــــلت : **(يقتل عمه)** نقتل لكن كفى

شكسبـــير : **(لعطيل)** وانت للحب

عطـــــيل : **(يقتل ديدمونه)** نقتل لكن كفى

شكسبـــير : **(لمكبث)** وانت للحكم

مكبث : **(يقتل الملك)** نقتل لكن كفى

شكسبير : (**لقيصر**) وانت للحفاظ عليه
قيصر : (**يقتل المتأمرين**) نقتل لكن كفى
شكسبير : عفوا ايها الساده انى مؤلف ...سيدى الدوق ومادمت تقتل لماذا لا تقتل اليس هذا هو الجزاء العادل ... مش دى النهايه الطبيعيه لأى قاتل..يبقى العين بالعين والسن بالسن والقاتل هو الاظلم ..تبقى النتيجه.. عفوا سيدى الدوق قد قتلت فلابد ان اقتل

(اشخاص المسرحيه يقتلون بمجرد نطقه كلمه قاتل)

الجميع : كفى
شكسبير : لا...من منكم كان قاتلا فيستحق القتل...(**لهملت**) انت
هملت : (**يموت بسيف عمه المسموم**) اقتل والامر لك
شكسبير : (**لعطيل**) وانت
عطيل : (**يقتل نفسه بجوار ديدمونه**) من اجلك يا ديدمونه ...اقتل نفسى والامر لك
شكسبير : (**لمكبث**) وانت
مكبث : (**يقتله مكدلف بعد صراع**) من اجل افعالى اقتل ...والامر لك
شكسبير : (**لقيصر**) وانت
قيصر : (**يقتله بروتس**) حتى انت يا بروتس ...فليمت قيصر اذن والامر لك
شكسبير : ومادام الامر ليا ...مفيش تغيير
الجميع : ونحن لا نريد ...نحن لا نريد
عطيل : (**يحتضر**) ديدمونه ...ايتها الملاك لراقص...تلك التى احبتنى لمغامراتى واحببتها انا لذلك ...تلك التى..........
هملت : (**يحتضر**) اكون او لا اكون تلك هى المسأله ...اى الحالتين اقرب الى النفس ....
مكبث : (**يحتضر**) ما الحياة ... ان هى الا الساعه التى يقضيها الممثل على ملعبه..متخبطا تعبا ..ثم يتوارى ولن يرى.......
قيصر : (**يحتضر**) الجبناء يموتون مرارا قبل موتهم ..اما الشجعان فلايذوقون الموت سوى مرة واحده .. سوف يخرج قيصر اذن ....
شكسبير : (**وحيدا على المسرح**) اموات ....حبر على ورق ميت ...قوموا ...اصحوا ...التغيير الرابع..(**لا استجابة**) الخامس ...العاشر ...لا ..لسه الاله قادرة انها تتحرك ...لسه قادرة على انها تألف ..قوموا ...اصحوا...شوف الجمله دى ...طيب بلاش تشوفها حسها...(**لمكبث**) انت ايتها الارض الصلبة الوطيدة اجهلى الطريق التى اسلكها وانسيه بعد ذلك... لا تسمعى وقع اقدامى ..لانه حى لم يزل ...فتلك الليلة ستصحبك الى النعيم او الجحيم ....(**الناحية الاخرى من شخصيته**) كيف بى وانا اطعنه ..على ان الملك قد تلطف فى حكومته واعتدل فى سياسته لو امتدت له يدى بأذى لوثبت فضائله من مكانها وثبه الارواح العلوية من موطنها ..تنوه بذكره وترتل بشكره ..ثم هو ضيفى لا لا .....(**تتعالى الموسيقى**) اموات ....حبر على ورق ميت ...قوموا اصحوا شوف الجمله دى ..طيب بلاش تشوفها حسها...(**عطيل**) اذا اصبح الرجل ذا قرنين فما له الا ان يكون وحشا بوهيميا ...افق من نومك ايها الانتقام الاسود ...اخرج من صومعتك الغائرة فى صدرى ..انطفىء ايها الحب وسلم عرشك فى قلبى الى الكراهية ...الدم ..الدم... يا اياجو ..انت الان ياورى (**الناحية الاخرى**) يايتها السماوات ..الا توجد فى السماءحجارة غير التى تستخدم للصواعق ...الان اموت لفعلتى

واذكروا انى رجل لم يعشق بتعقل بل ولكن كان خالص السريرة متجاوز الحد فى حبه ...اى ديدمونه لقد مت ....اموات ...حبر على ورق ميت ..اصحوا ...قوموا ...(**قيصر**) الجبناء يموتون مرارا قبل موتهم ...اما الشجعان فلا يذوقون الموت سوى مرة واحده .. وما هناك فى طنى ما هو اعجب من ان يخاف الناس الموت وهو النهاية المحتومه ولا ريب انها اتيه ...(**الناحية الاخرى**) الجبناء يموتون مرارا قبل موتهم ...اما الشجعان فلا يذوقون الموت سوى مرة واحده..حتى انت يا بروتس فليمت قيصر اذا ... اموات ...حبر على ورق ميت ...اصحوا قوموا ..(**لهملت**) الان اموت ...انتم يا من شحبت وجوههم وارتعدت فرائصهم لهذا الخطب ..انكم بمثابة النظارة او الممثلين الصامتين فى هذه المأساة لو ان لدى فسحه من الوقت لسردت عليكم قصه ولكن الموت كالشرطى الجبار يقبض قبضا لا هواده فيه ...دعونا من هذا ولألزم الصمت ...الصمت (**يعود الى شخصيته المجنونه**) الصمت لابد من الصمت حتى يموت الاخرون ...الصمت ... التابوت... وحدى (**بعد كل كلمه تقوم الاضاءة بعمل fade تدريجيا**)

(يقوم بدخول التابوت ويقفل عليه)

ستـــــــ،ـــــار

محمد على

